ترى هولاء هم الذين لم يصبروا على الخبز القفار وقيل
ان رجلا اخرج من السجن وفي رجله قيد وقيل للناس فقال
لانسان اعطني كسرة فقال له لو قنعت بالكسرة لما وضع
القيد في رجلك وحكي ان رجلا حضر باب امير فرى الناس
محجوبين عليه الا خادما كان يدخله بلا حجاب فسال عن حاله
فقيل انه يدخل الحرم متى شاء بلا حجاب فقال ولم فقيل
انه مفقود آلة الشهوة فقال الشيخ سبحان من وعظني
بعد سبعين سنة بخصي ومن اراد الدخول بلا حجاب فعليه
بترك الشهوة فصل ليس العزيز من تطاول على اشكاله
بماله ورياسته وانتظام اسباب معاشه ويتطاول على
ابنا جنسه ويعجب سلامة نفسه وينسى ما كان يقاسي
في امسه انما العزيز من له زده مروح انسه جنب عن
صحبة نفسه بشهود قدسه واعلم ان الذليل من احترق
بالعصيان وتعود موجبات الدنيا واتصف بالطغيان
والكفران فهو بآفاته موسوم وبمخالفاته في اغلب اوقاته

عن وجود

عن وجود توفيقه محروم فان المشايخ قالوا ما اعز الله عبدا بمثل
ما يدله به على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بمثل ما يرده الى توهم عزه
وقيل في معنى قوله تعز من تشاء وتذل من تشاء بان يكون لك معك بك
بين يديك وتذل من تشاء بان يكون في اسر نفسه وغطاء
شهواته وسجن غيه وافاته يصبح محجوبا ويمسي محروما لا باطاعات
توفيق ولا بالقلب تصديق ولا في الحال تحقيق نعوذ بالله
من شر الاقدار وسوء الاختيار وبالله التوفيق باب في معنى
السميع البصير هما اسمان من اسمائه ورد بهما الخبر ونطق بذلك
لفظ الكتاب وانعقد عليهما الاجماع وسمعه وبصره صفتان له
من صفات ذاته زايدتان على علمه بخلاف من خالف فيه من القدرية
وهما ادراكان فلا يخرج مسموع عن سمعه ولا موجود عن بصره
وحد ما يجوز ان يسمع ويرى على الحقيقة فهو الموجود وليس من
شرط سمعه وبصره حلول في عضو او اختصاص منه بجزء لانه
سبحانه احدي الذات فردي الحقيقة غير منقسم في ذاته ولا متالف
بشي من امثاله وسمعه وبصره لا يتعلقان بالمعدوم لاستحالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1